محمد الهادي عليه صلاتنا ومازال مكرومًا حبيبًا مفضلا
فدونك يا بجرون حزبي فانني ارى الموت في الهيجا اعز واسلا

قال الراوي فلم يرضا الملك بجرون ان يخرج اليه بل قاد لبعض ابطاله رقه دونك واياه فخرج اليه بطريق كانه الفنيق على جواد كانه نار الحريق فتطاعنا مليًا وتضاربا وقيا وطعنه نوفل في صدره اطلع الرمح من ظهره وجال على شلوه وجعل يقول

الا يا ايها الكفار دونكم قتال غلام لا يمل من الضرب
يقول بان الله لا شك واحدًا اله البرايا والشروق مع الغرب
سافنيكم في حومة الحرب سرعة باسمر عسال مع الابيض العضب

يا ... فبرز اليه فارس من العرب المتنصر وهو على جواد ادهم مثل الغراب الاسحم معه ملتم وقد همهم ودمدم واشار يقول

الا يا ايها المختال في حومة الوغا ستعلم اني لا امل من الضرب
انا الفارس المعروف حامي يمينها اذا نفرة نفس الجبان من الحرب

قال المحدث فلما سمع نوفل ذلك منه حمل عليه ساعة من الزمان وهجم عليه هجمة صادقة وضربه ضربة ماحقة طير راسه فصار على الارض ملقا فوقع جديل على الثرى قتيل يخور بدمه فجال على شلوه وطلب البراز فخرج اليه اخر وكان اخوا المقتول وهو ينشد ويقول

ابا نوفل

ابا نوفل لا قرب الله شخصه قتلت اخي وهو الكمي المحاميا
لقد كان عبدًا دانيًا غير قاصر ويسجد للصلبان والليل هاديا
ومن بعد ذا كم اباد موحدًا وكم من القاه بالسيف هاويا
لانتقمن اليوم منكم لانني ساخذ بالثار الذي كان ناديا
وربي على ملكان من اجل دينه ساضرب ايضا طالبا لنجاتيا

قال الراوي فقطع عليه نوفل شعره من شدة كفره وحمل عليه بطعنه في صدره طلع الرمح من ظهره يا سادة ولم يزل يخرج اليه فارس بعد فارس حتى قتل خمسة وثلاثون فارس وانسدل الظلام واختلط القتام وعاود الامير نوفل ودخل على المعتصم فاخلع عليه واعطاه المال الجزيل فقال يا امير المؤمنين ما اريد الا الشهادة لانها اعظم السعادة فان لي ام كلما خرجت الى الغزاة وعدة اليها تقول لي يا بني لو كنت شهيدًا لكنت سعيدًا وانا اومل من الله تعالى السعادة والشهادة قال المحدث فلما بات نوفل تلك الليلة راي في النوم كان حورية قد اقبلت عليه وقالت يا فتى ما تكون ضيفنا وانا عروس زوجتك فقال لها وما يكون مهرك فقالت الصبر على ضرب السيف وطعن الرمح في سبيل الله تعالى فقال لها غداة غد اكون عندك ان شاء الله تعالى قال الراوي فلما برق ضياء الفجر ركب الخليفة والمسلمين

Copyright © King Saud University